S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/630
10 July 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأفغانستان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل طيه نص رسالة السيد محمد عالم رزم وزير خارجية دولة أفغانستان الإسلامية، المؤرخة ٩ تموز/يوليه ١٩٩٨، والموجهة إليكم.

وأكون ممتنا للغاية إذا تم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. عبد الغفور روان فرهادي
السفير
والممثل الدائم

100798 100798 98-20199

المرفق

رسالة مؤرخة ٩ تموز/يوليه ١٩٩٨ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من وزير خارجية أفغانستان

نيابة عن دولة أفغانستان الإسلامية، أود الإشادة بما تقومون به من مساع دائبة من أجل إحلال السلام في أفغانستان التي مزقتها الحرب.

وتعلّق حكومتي أهمية كبيرة على الدور المحوري الذي تقوم به الأمم المتحدة في عملية السلام في أفغانستان، وهو ما أعرب عنه بوضوح البروفيسور برهان الدين رباني، رئيس دولة أفغانستان الإسلامية خلال اجتماعه معكم في نيويورك يوم ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨.

واتساقا مع ذلك، قامت حكومتي، في إطار اهتمامها البالغ بأنشطة صنع السلام التي يقوم بها السفير الأخضر الإبراهيمي وبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، بدراسة تقريركم عن أفغانستان المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨ (A/52/957-S/1998/532). ونحن نتفق تماما مع كثير من العناصر الواردة في التقرير.

بيد أنه فيما يتعلق بما تقوم به باكستان المجاورة من جهود يُفترض منها أنها تهدف لإعادة السلام إلى أفغانستان، فإن الملاحظات التي أبداها السيد جوهر أيوب خان في حديث إلى صحيفة الأهرام المصرية الصادرة يوم ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، تظهر بوضوح اتجاها حقودا ومتضاربا من جانب السياسة العسكرية التي ينتهجها ذلك البلد تجاه أفغانستان.

ففي معرض الرد على سؤال خلال الحديث السالف الذكر، ذكر وزير الخارجية الباكستاني أن "الرئيس برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود وزير الدفاع ينتميان كلاهما إلى الأقلية الطاجيكية، التي تشكّل ١٣ في المائة من السكان في أفغانستان. وأن السيد كريم خليلي زعيم حزب الوحدة ينتمي إلى أقلية الهزر التي تشكّل ١٠ في المائة من السكان وأن الجنرال عبد الرشيد دوستم ينتمي إلى الأقلية الأوزبكية، التي تشكّل ٧ في المائة من سكان أفغانستان.

وذكر، علاوة على ذلك، أنه في حالة حدوث مواجهة مع الهند فإن باكستان في حقيقة الأمر "تحتاج إلى عمق استراتيجي". ويعترف السيد جوهر أيوب قائلا "إننا نرى دائما أن وجود حكومة صديقة في كابول من شأنه أن يكون كافيا لتوفير هذا العمق الاستراتيجي لنا". ومضى قائلا "إن المقاطعتين الباكستانيتين المجاورتين لأفغانستان تسكنهما جماعة البشتون وهي جماعة عرقية رئيسية في باكستان. ثم اختتم وزير الخارجية الباكستاني، الذي ينتمي هو ذاته إلى جماعة البشتون العرقية، قائلا "إن هذه الحقيقة تكشف النقاب عن مسؤولياتنا وأولوياتنا".

ورغبة في تسجيل الحقائق وتسليط الضوء على التصورات الخاطئة لدى الوزير الباكستاني، السيد جوهر أيوب خان، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأقول إن دافعه إلى اختلاق بيانات إحصائية خاطئة ومشوهة عن تكوين الجماعات العرقية أو نسبها المئوية وكذلك النسب المئوية للأراضي التي يسيطر عليها الطالبان، ينبع من مخططات الهيمنة. ففي حين أن الفكرة التي ينادي بها، ويرفضها على نطاق واسع الخبراء في شؤون أفغانستان، تلمح إلى التصور الخاطئ بأن الطالبان، وهم في هذه الحالة من البشتون، يشكلون ٦٠ في المائة من جميع السكان الأفغان، فإن الحقيقة لا تزال هي أنه ليست هناك جماعة عرقية في أفغانستان تشكل الأغلبية وأنه ليست هناك جماعة عرقية في أفغانستان تشكّل أكثر من ٣٧ في المائة من السكان.

ثم تتطرق ملاحظات وزير الخارجية الباكستاني السيد جوهر أيوب خان بشكل غريب إلى تفاصيل التكوين العرقي في أفغانستان، بل تتجاوز إلى حد أن ترسم صورة كاريكاتورية للنسب المئوية للتكوين العرقي في البلد بما يستهدف بشكل صريح إثارة الهيمنة العنصرية والكراهية العنصرية بين صفوف سكان أفغانستان المتعددي الأعراق. ويحاول السيد جوهر أيوب خان، في واقع الأمر، إثبات أن باكستان يتعين عليها أن تعتمد على الطالبان من أجل تحويل أفغانستان إلى بلد يشكّل "عمقا استراتيجيا" لخدمة باكستان. وتكشف هذه التعبيرات في الواقع عن الحقيقة المُرة بأن حدوث تغيير حقيقي في السياسة على مستوى الدولة في باكستان من أجل إحلال السلام في أفغانستان لا يزال اليوم أملا بعيد المنال بالنسبة للحكومة المدنية الحاكمة.

وإني إذ أعتبر أن البيانات الصادرة عن السيد أيوب خان غير مسؤولة ومنطوية على التهديد، أود أن أؤكد من جديد على أن دولة أفغانستان الإسلامية ما زالت مقتنعة بأن هذه البيانات لا تتمشى مع التطلعات الحقيقية لحكومة وشعب باكستان على السواء.

ونحن نعتقد اعتقادا راسخا بأن استكشاف الطرق والوسائل الكفيلة ببناء الثقة وتعزيز الثقة المتبادلة بين البلدين الشقيقين، باكستان وأفغانستان، من شأنه أن يخدم بحق المصالح المشروعة لكلا البلدين، فضلا عن تحقيق الاستقرار الإقليمي وتوفير الفرص الاقتصادية.

(توقيع) محمد عالم رزم
وزير خارجية
دولة أفغاستان الإسلامية

- - - - -